Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2025 Vol.8 No.4 pp:72-89

The Role of social responsibility in reducing the risks of industrial handling for commanding institutions

BENDINE M'hammed [1], GHENTIOUI Yassine [2], KERROUMI Fatma zohra [3]

[1] *Université Ahmed Draya d'Adrar, Algeria, mhd.bendine@univ-adrar.edu.dz*
[2] *Université Ahmed Draya d'Adrar, Algeria, ghentiouiyassine@univ-adrar.edu.dz*
[3] *Université Ahmed Draya d'Adrar, Algeria, kerroumi.fatma@univ-adrar.edu.dz*

ARTICLE INFO

Article history:
Received:20/09/2025
Accepted:14/12/2025
Online:17/12/2025

Keywords:
_Social responsibility
_Risk
_Industrial Outsourcing
_Risks of Industrial Outsourcing
_Petroleum Companies
***JEL Code**: L22, L52*

ABSTRACT

This study seeks to highlight the role of corporate social responsibility (CSR) in mitigating the risks faced by companies that adopt Outsourcing practices, particularly focusing on the contracting (ordering) companies. The study sheds light on the importance of industrial Outsourcing as an interactive and participatory strategy aimed at linking large (contracting) enterprises with small and medium-sized Outsourcing enterprises, and the extent to which this collaborative strategy contributes to economic development. It also explores the main risks arising from engaging in such partnerships. The core of the study was addressed through a test based on a questionnaire directed at a purposive sample from the oil refining company located in the Sebaa region of Adrar Province. The findings revealed a relatively strong and statistically significant positive impact of corporate social responsibility on the risks associated with industrial Outsourcing, with a significance level of 0.05 and an effect estimated at 67.5%.

دور المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر المناولة الصناعية للمؤسسات الآمرة –دراسة حالة مصفاة سبع البترولية بولاية أدرار–

بن الدين امحمد [1]، غنتيوي ياسين [2]، كرومي فاطمة الزهرة [3]

[1] *جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر، mhd.bendine@univ-adrar.edu.dz*
[2] *جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر، ghentiouiyassine@univ-adrar.edu.dz*
[3] *جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر، kerroumi.fatma@univ-adrar.edu.dz*

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:2025/09/20
تاريخ القبول:2025/12/14
تاريخ النشر: 2025/12/17

الكلمات المفتاحية
مسؤولية اجتماعية
خطر
مخاطر المناولة الصناعية
مؤسسات آمرة
مؤسسات بترولية
JEL Code: L22 ،L52

الملخص

تسعى الدراسة إلى إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في الحد من المخاطر التي تواجه أنشطة المؤسسات المنتهجة لأسلوب المناولة، ونخص بالذكر المؤسسات الآمرة (الطالبة للخدمة)، فمن خلاله تم تسليط الضوء على أهمية المناولة الصناعية كاستراتيجية تشابكية وتشاركية هادفة لربط الصلة بين المؤسسات الكبيرة (الآمرة) والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المناولة) ومدى مساهمة هذه الاستراتيجية التشاركية في التنمية الاقتصادية، ثم التطرق لأهم المخاطر الناجمة عن الدخول في هذه العلاقة التشاركية، حيث تم الوقوف على جوهر الدراسة من خلال إجراء اختبار باستخدام استبيان تم توجيهه لعينة قصدية مختارة من شركة تكرير البترول المتواجدة بإقليم (اسبع) بولاية أدرار، وقد تم التوصل إلى وجود أثر طردي قوي نسبيا دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية على مخاطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في الشركة، قدرت نسبته بـ 67.5%.

*Corresponding Author: Bendine mhammed.

CC BY-NC

مقدمة:

إن تفاقم المشاكل التي يواجهها العالم اليوم، من تراجع في مستويات الموارد الطبيعية وكذا تزايد استهلاك الطاقة ومختلف الأزمات المالية الإقليمية والعالمية؛ جميع هذه المتغيرات أدت إلى مطالبة الحكومات والمنظمات بشتى أشكالها إلى ضرورة اللجوء إلى نهج تنموي جديد تبلور في ظهور التنمية المستدامة المصاحب لظهور فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات واكتساب هذه الأخيرة الدور الاجتماعي اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه بمختلف شرائحه، كضرورة حتمية من أجل الحفاظ على استقرارها وسيرورتها ضمن المحيط الذي تنشط فيه.

ومن هنا تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث أصبح يشمل اهتمام المؤسسات بمصالح المجتمعات وتحمل مسؤولية الآثار الناتجة عن أنشطتها مع الزبائن والعاملين والملاك والمجتمع والبيئة، هذه المسؤولية ليست مقتصرة على الالتزامات القانونية فقط، بل تتجاوز ذلك لتحسين العلاقة مع مختلف فئات أصحاب المصالح، بما في ذلك المؤسسات الاقتصادية المناولة، فالمناولة تعد آلية تلجأ إليها المؤسسات التي تتولى المشاريع، وخاصة الاقتصادية، للاستعانة بمؤسسات أخرى للقيام بجزء من أنشطتها، وغالباً ما تكون هذه المؤسسات صغيرة أو متوسطة، فإذا تم احترام المبادئ الأخلاقية ومصلحة الطرفين في العلاقة بين المؤسستين، فإن ذلك يؤدي إلى مزايا عديدة، وهذا ما يُعرف بالمناولة المسؤولة اجتماعياً.

لهذا تم تخصيص هذه الورقة البحثية للوقوف على معاني متغيرات الموضوع والعلاقة بينهما والتعرف كذلك على أهم النقائص والفجوات التي يجب الوقوف على معالجتها، مع تقديم بعض الحلول التي من شأنها مسايرة وتحسين الأوضاع بين هذه المؤسسات، ومنه الدفع بعجلة التنمية وتحقيق الأفضل فالأفضل.

من خلال الطرح العلمي المقدم نخلص إلى **إشكالية** مفادها:

كيف تساهم المسؤولية الاجتماعية في الحد من مخاطر المناولة الصناعية بالنسبة للمؤسسات الآمرة مصفاة سبع البترولية نموذجاً؟

لتوضيح مضمون الإشكالية السابقة نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية؟
- فيما تتمثل مخاطر المناولة الصناعية؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في المؤسسة محل الدراسة؟
- هل يوجد أثر دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية على الحد من مخاطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في مصفاة سبع البترولية بولاية أدرار.

فرضيات البحث:

للإجابة عن إشكالية البحث تم صياغة مجموعة من الفرضيات

- نرى أن المسؤولية الاجتماعية تمتد من داخل المؤسسة إلى خارجها، فالمسؤولية الاجتماعية الداخلية ترتبط

- بالأفراد والموارد المستخدمة لتحقيق العمل المرغوب وللمساهمة في تطوير العاملين وتحسين نوعية حياة العمل المهنية، أما المسؤولية الاجتماعية الخارجية فترتبط بمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع.
- من بين مخاطر المسؤولية الاجتماعية نجد خطر فقدان السيطرة والتحكم في قيادة المشروع، خطر انخفاض الأداء، وكذا خطر العجز سواء بالنسبة للمؤسسة المناولة والآمرة.
- توجد علاقة ارتباطية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة الصناعية في المؤسسة محل الدراسة.
- يوجد أثر دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية على الحد من مخاطر المناولة الصناعية بالمؤسسة محل الدراسة.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع التزام المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية والتعرف على أثر هذه الأخيرة في الحد من مخاطر المناولة الصناعية، بالإضافة إلى أهداف أخرى نوجزها فيما يلي:

- التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة والمجتمع ككل والدولة.
- التطرق إلى أهداف المسؤولية الاجتماعية وأسباب ظهورها.
- تحديد اشكال المناولة الصناعية ومخاطرها.
- والتعرف كذلك على التأثير المتبادل بين المناولة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي لإتمام حيثيات الجانب النظري من مفاهيم وأهداف وأهمية متغيرات الموضوع، أما عن الجانب التطبيقي تم اعتماد المنهج التحليلي، وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على الفئة المستهدفة في المؤسسة محل الدراسة من أجل جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها للخروج بنتائج علمية صادقة واقتراح توصيات في آخر الدراسة.

1- ماهية المسؤولية الاجتماعية

1-1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية: تغير مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير على مر الزمن، ولا يزال يتطور مع تقدم المجتمع، فيما يلي بعض التعريفات المهمة لهذا المفهوم:

- **وفقًا لتعريف STRIER في عام 1979**، تُعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "استجابة لتوقعات المجتمع من المنظمة، حيث يتعين عليها أن تتخذ المبادرة للقيام بذلك، مما يعني تحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع بشكل يتجاوز مجرد الالتزام بالقانون، مع الحرص على عدم الإضرار بمصالح المنظمة وتحقيق عائد مناسب على الاستثمارات" (فلاق، 2016، صفحة 44).

- **أما حسب FERELL & PRIDE** " تعهد المسؤولية بتنظيم تأثيراتها الموجبة وتقليل أثارها السلبية على المجتمع" (البكري، 2006، صفحة 229).
- **: كما عرّفها البكري بأنها "مجموعة من القرارات والأفعال التي تتخذها المنظمة لتحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل في النهاية جزءًا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة وتساهم في استراتيجيتها"** (البكري ث.، 1996، صفحة 14).
- **ويعرفها مجلس الاعمال العالمي للتنمية المستدامة** بأن المسؤولية الاجتماعية للشركة هي "الالتزام المستمر من جانب لشركات بالتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذا أفراد المجتمع المحلي ككل" (Artan, Valbona, & Denis, 2022, p. 315).

خلال ما تم سرده من تعاريف نستنتج أن المسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية تقترح على أي كيان سواء كان فرداً أو منظمةً يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع الالتزام بها وذلك من أجل الحفاظ على التوازن الذي يجب أن يكون ما بين الاقتصاد والبيئية.

1-2- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تتجلى أهمية المسؤولية الاجتماعية في ثلاث جوانب هي:

أ. **بالنسبة للمؤسسة:** نبرز هذه الأهمية للمسؤولية في النقاط التالية (لغويل و زمالي، 2016، صفحة 304):

- الرفع من الأداء المالي مع زيادة القوائم الاستثمارية والأرباح.
- تشكيل صورة ذهنية إيجابية لدى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.
- تحسين وتطوير علاقات المؤسسة مع عناصر البيئة الخارجية.
- استقطاب الكفاءات المتميزة والاحتفاظ بها مع رفع مستوى الولاء والرضى لدى العاملين.

ب. **بالنسبة للمجتمع:** تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات اتجاه المجتمع فيما يلي (لغويل و زمالي، 2016، صفحة 304):

- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من خلال زيادة التثقيف والوعي الاجتماعي للأفراد، مما يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.
- الاستقرار الاجتماعي من خلال توفير نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر ولب المسؤولية الاجتماعية.
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين مختلف المؤسسات وكذا مختلف الفئات ذات المصالح (منصوري الغالبي، 2009، صفحة 83).
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع وذلك من خلال إسهام المنظمات وتقديم الدعم المادي والمعنوي مثل المساعدة في حل مشاكل الفقر والبطالة وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية، عاوة على زيادة المداخيل والتعويضات للعاملين، مما يرفع من مستوى معيشة البشر.

ت. **بالنسبة للدولة:** تساهم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في حركية كبيرة بالنسبة للدولة وذلك من خلال ما يلي (قاشي و بودرجة، 2018، صفحة 29):

- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة، حيث تدرك المؤسسات أهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساندة في تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها التعليمية والصحية حتى الثقافية والاجتماعية.
- المساهمة في التطور التكنولوجي وتخفيض نسبة البطالة.

1-3- أهداف المسؤولية الاجتماعية: للمسؤولية الاجتماعية جملة من الاهداف تتمثل في النقاط التالية (قاشي و بودرجة، 2018، صفحة 29):

- ✓ زيادة رضا العملاء عن طريق التنفيذ الفعال للنظام؛
- ✓ تحسين أنظمة التسيير داخل المؤسسة بشكل مستمر؛
- ✓ دهم قدرة المؤسسة على تقديم المنتجات أو الخدمات بشكل متواصل بما يلبي متطلبات العملاء؛
- ✓ تلبية احتياجات العملاء من خلال تطوير القدرات والأداء العام للمؤسسة؛
- ✓ تخفيض نسبة المخاطر التي يمكن يتعرض لها الافراد من حيث رفع السلامة والصحة في العمل؛
- ✓ التعريف بسياسة المؤسسة أهدافها البيئية من خلال التدابير الفعالة والاحتيطات؛
- ✓ الضفر بالميزة التنافسية من خلال التميز والتنظيم في العمل.

1-4- دور الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية:

يتجلى الدور الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في قدرة منظمات الاعمال على ممارسة جوانب وركائز هذه المسؤولية اتجاه كل من أصحاب المصلحة، خاصة تلك الذين تربطهم مع المؤسسة مصالح مباشرة يتأثرون بنشاطاتها ويؤثرون بها، نعرض فيما يلي أبرز الأطراف الذين لهم علاقة بالمسؤولية الاجتماعية مع المؤسسة وهاذ في الجدول التالي (بحري و بوعكاز ، 2020، الصفحات 93-94)

الجدول 01: أطراف المسؤولية الاجتماعية

العنصر	الدور الاجتماعي
المالكون	تعظيم الأرباح، زيادة قيمة السهم والمنظمة بشكل عام، زيادة المبيعات
العاملون	أجور ورواتب مجزية، تقديم رعاية صحية، منح فرص ترقية
الزبائن	منتجات ذات جودة، أسعار مناسبة
المنافسون	منافسة عادلة وشريفة، معلومات ذات مصداقية
المجهزون	المتابعة والاستمرارية في التجهيز، أسعار مقبولة، حسن التعامل
المجتمع	المساندة في دعم البنى التحتية، خلق فرص عمل توظيف، احترام الموروث الثقافي
البيئة	التقليل من التلوث بشتى أنواعه، العقلانية في استخدام الموارد وخاصة غير المتجددة
الحكومة	احترام القوانين والالتزام بالتشريعات الصادرة عن الحكومة، احترام تكافؤ فرص توظيف عادلة
جماعات الضغط	حسن التعامل مع جمعيات حماية المستهلك، احترام دور النقابة

المصدر: محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار وفاء دنيا الطباعة والنشر، مصر، 2007، ص 68.

2- مخاطر المناولة الصناعية

في هذا الجانب سوف تسليط الضوء على المقصود من المناولة الصناعية، وأهميتها والمخاطر المنجرة عنها ثم نصل إلى التعرف عن التأثير المتبادل بين المناولة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية.

2-1- مفهوم المناولة الصناعية

تعددت تعاريف هذا المصطلح بتعدد الكتاب والباحثين وفيما يلي نعرض البعض منها:

- **حسب قاموس التسيير:** "المناولة هي عبارة عن شراكة وتعاون بين المؤسسات، تؤسس على قرار تنفيذ الأمر، حيث أن مصدر أو معطي الاوامر هو الذي يحدد طريقة العمل ويقدم التوجيهات اللازمة، أما المناول هو الذي يتولى مهمة التنفيذ والانجاز." (صيد و رقايقية، 2017، صفحة 328)
- **أما قاموس المالية وادارة الاعمال:** فعبر عن المناولة بأنها: " عملية منح أو تفويض لعملية أو عمليات أخرى لشركة (مؤسسة) أجنبية أخرى، قصد تنفيذ إنجازات محددة وفقا لمخططات المؤسسة الاصلية (معطي الأوامر) محتفظة بمسؤوليتها الاقتصادية". (بوعلي، 2005)
- **تعريف المنظمة الفرنسية AFNOR:** " المناولة عملية أو عدة عمليات لخلق، إعداد، إنتاج والقيام بخدمات أو صيانة مفتوحة لصالح المؤسسة يقال لها منفذة للعمل وهي ملزمة بتطبيق التوجيهات حسب الخصوصيات التقنية المعطاة من طرف المؤسسة الآمرة بالعمل". (بن الدين و اعميري، 2023)
- **أما بالنسبة لتعريف المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين:** "المناولة هي مختلف العلاقات التعاونية والتكاملية التي تتجسد بين مؤسستين أو أكثر خلال مراحل العملية الإنتاجية بموجبها تقوم مؤسسة مقدمة للأعمال بتكليف مؤسسة أخرى أو أو أكثر (تسمى: منفذة للأعمال أو مناولة أو مجهزة) لإنجاز مرحلة أو أكثر من عمليات الإنتاج، وهذا تبعاا لعقد محدد مسبقا وملزم للطرفين)المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين , 2000)."
- وفي تعريف آخر تعرف المناولة: بأنها العملية التي تقوم بموجبها الشركة التي تدير مشروع ما بإيكال إنجاز جزء من المشروع إلى مورد أو مقاول عن طريق عقد مبرم بين الأطراف المعنية. (VENTROUX, 2016, p. 42)

من خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف للمناولة الصناعية بأنها: مجمل العمليات التي يتم من خلالها نقل وتحريك المواد والسلع داخل البيئة الصناعية بالاعتماد على مختلف المعدات والأدوات، وذلك قصد تحسين كفاءة وفاعلية عمليات الإنتاج والتصنيع وتقخفيض تكاليف وزمن التسليم والحفاظ على سلامة العاملين.

2-2- أهمية المناولة الصناعية

إن للمناولة الصناعية أهمية بالغة في عالم الصناعة، حيث يمكن حصر أهميتها في النقاط التالية (ميدون و خروبي، 2018، صفحة 75):

أ. **تنظيم النشاط:** تقوم المناولة بتنظيم النشاط بين الآمرين والمنفذين.

ب. **تحقيق التخصص:** عند قيام الآمرين للأعمال بتقديم مناولات ذات صناعات صغيرة فإنهم يأخذون يقومون بتحقيق التخصص في العمل وهذا ما يمنح لهم التفرغ لإنجاز مهام أخرى.

ت. **تقسيم العمل:** تسمح عملية المناولة الصناعية بتقسيم العمل بين عدة أطراف مما يسهل ويبسط عملية التنفيذ.

ث. **الحد من النفقات:** عند منح عمل معين في شكل مناولة لمؤسسة أخرى فإن الشركة الآمرة بالعمل في كثِير من الأحيان تقلل من ال،نفقات خاصة في مجال تدريب عمالها على أعمال ليسوا قادرين على إنجازها بمثل كفاءة من هم متخصصين بها.

ج. **زيادة الكفاءة:** أكدت العديد من التجارب والنماذج الدولية في مجال المناولة الصناعية أن هذه الأخيرة تكسب الشركات المنفذة للمناولة كفاءة تراكمية معتبرة ومتزايدة، فمع كل عملية انجاز جديدة تصبح خبيرة في مجال نشاطها وتحولها شيئاً فشيء إلى مؤسسات صناعات متوسطة ثم شركات كبرى.

ح. **تعظيم المكاسب:** تزداد مكاسب طرفي المناولة (الآمرة والمنفذة) اعتبارا لتركيز كل طرف في مجال محدد، هذا ونجد أن الصناعات الصغيرة هي الأكثر استفادة من مثل هكذا عقود، بحيث تضمن الاستمرار في النشاط ومنه ضمان البقاء في السوق.

خ. **رفع القدرة التنافسية:** تزداد المنافسة بين الصناعات الصغيرة من أجل الحصول على المناولة مما يزيد تنافسية هذه المؤسسات ويجعلها أكثر درايةو معرفة بميزاتها التنافسية ونقاط قوتها وضعفها وهو ما يمنحها التميز.

2-3- ماهية مخاطر المناولة الصناعية

2-3-1- مفهوم الخطر اصطلاحا واقتصادياً

- **اصطلاحا:** هو ذلك التزام يحمل في طياته عدم التأكد باحتمال وقوع النفع أو الضرر، بحيث يكون هذا الأخير إما تدهور أو خسارة (طه ابراهيم، 2008، صفحة 109).
- **اقتصاديا:** يعرف الخطر على أنه توقع اختلافات واختلالات في العائد بين ما تم التخطيط له وما هو مطلوب والمتوقع حدوثه (عبد المجيد رضوان، 2005، صفحة 50).

2-3-2 مخاطر المناولة الصناعية

رغم المزايا التي تمنحها المناولة الصناعية للمؤسسات، إلا أن هذه الأخيرة تنطوي على عدة مخاطر، قد تجعل انتهاج هذه الاستراتيجية سببا في فشل المؤسسة أو حتى استبعادها من الأسواق، نبرز أهم هذه المخاطر فيما يلي:

- ظهور بعض التكاليف الخفية والتي عادة ما تتعلق عادة بتكاليف الدخول في علاقات مناولة؛
- إحتمالية ارتفاع تكلفة المناولة على التكلفة الداخلية لإنتاج المنتج الوسيط، وكذا وإمكانية ارتفاع تكاليف المراقبة التي تمارسها المؤسسات الآمرة، وهذا للتأكد من مدى مطابقة الإنتاج الذي تم تكليفه للمؤسسة المناوِلة وفقا للتوجيهات التي تم تحديدها في العقد وفي دفتر الشروط؛
- انعدام أو انخفاض المهارة الصناعية بالنسبة للمؤسسة
- صعوبة التحكم في زمن التنفيذ مع نقص التعلم التكنولوجي؛
- ظهور علاقة تبعية بين المناول والمؤسسة المقدمة للأوامر، وذلك في حالة إذا كان المناول هو المؤسسة الوحيدة التي تمتلك الكفاءات والخبرات الضرورية لإتمام نشاط معين؛
- ظهور مشاكل اجتماعية، كالإضرابات بسبب تخلي المؤسسة المقدمة للأوامر عن الأشخاص القائمين عن النشاط الذي تتم مناولته.

2-4- التأثير المتبادل بين المناولة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

بعدما تم التطرق الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذا مفهوم المناولة، لابد من توضيح التأثير المتبادل بينهما، والذي يتجسد في أن المناولة هي بمثابة أداة لإدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجية المؤسسات الاقتصادية بالأخص التنظيمات والصناعات الصغير والمتوسطة منها، كما أن المناولة تسمح بنشر المسؤولية الاجتماعية وذلك بنقلها من المؤسسات الاقتصادية الكبرى الآمرة إلى المؤسسات المناولة التي يوجه إليها الأمر، وعادة ما تكون مؤسسات صغيرة، متوسطة، أو مؤسسات صغير جداً (زايدي و بليمان، 2019، صفحة 538/ 542).

2-4-1- المناولة كأداة لإدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجية المؤسسات الاقتصادية

إن المناولة هي أداة لإدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجيات المؤسسات الاقتصادية بأشكالها المختلفة، فيتجسد هذا الأمر في التزام المؤسسات الاقتصادية الآمرة الكبرى، وكذا المؤسسات المناولة الموجه إليها الأمر اجتماعيا في إطار المناولة وهذا ما يدعم نشر المسؤولية الاجتماعية بين هذه المؤسسات.

2-4-2- التزام المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية في إطار المناولة يمنحها العديد من المزايا

إن التزام المؤسسة الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية أثناء قيامها بالمناولة (تنفيذها لعقود المناولة) تترتب علبه العديد من الفوائد والمزايا، سواء فيما يتعلق بتحسين مردوديتها الاقتصادية للمؤسسة، أو اكتسابها لميزة تنافسية في واجهة منافسيها، وكذا الحفاظ على محيطها البيئي والمجتمع الذي تنشط فيه وهذا ما يضمن استمراريتها واستدامتها.

وفيما يلي نعرض بعض المزايا المتعلقة بتحسين مردوديتها الاقتصادية ومحيطها الذي تعمل به:

- ✓ تعزيز الثقة بين المؤسسات الآمرة والمؤسسات المناولة؛
- ✓ زيادة القدرة على جلب رؤوس الأموال وتحسين وضعها المالي وخفض التكاليف؛
- ✓ مكافحة التلوث وتدني جودة الموارد المتجددة؛
- ✓ الحد من استنزاف الموارد الغير متجددة كالمعادن والطاقة.

3- الدراسة الميدانية بمصفاة سبع البترولية

3-1- تعريف مجتمع الدراسة وأداتها:

3-1-1- تقديم مجتمع وعينة الدراسة

- تمثل مجتمع الدراسة في مصفاة سبع البترولية بولاية أدرار، أنشأت المصفاة بموجب القانون رقم 05-07 والمؤرخ في 2005/04/28 المتعلق بالمحروقات، تعد هذه الأخيرة منشأة صناعية نفطية لتكرير البترول الخام من خلال عمليات فصل البترول على شكل منتجات سائلة أو غازية قابلة للاستعمال المباشر، وتتكفل شركة سوناطراك بإمداد المصفاة بالبترول الخام، ليتم بعدها نقل وتوزيع المنتوج من طرف شركة نفطال إلى مختلف محطات التوزيع (مصفاة اسبع البترولية، 2024).
- أما بالنسبة لعينة الدراسة فتم استهداف مختلف المسؤولين والإداريين بمصفاة سبع البترولية بالولاية، حيث تم توزيع 50 استمارة وتم استرداد 46، منها استمارتين غير قابلتين للدراسة، ليصبح العدد القابل للدراسة هو 44 استمارة، وهو ما تمثل نسبته 88% من حجم العينة المدروسة.

3-1-2- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية في الحصول على المعلومات حول متغيرات الدراسة، علاوة على ذلك معرفة الخصائص العامة للعينة المبحوثة بمصفاة سبع البترولية. ومن خلال سلم ليكارت ذو الخمس درجات، تم قياس آراء واتجاهات المبحوثين كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول 2: مقياس الدراسة

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: (الزعبي و الطلافحة ، 2012)

وقد تم تصنيف مقياس ليكارت الخماسي بحدوده العليا والدنيا كالتالي:

الجدول3 : طول الخلايا حسب مقياس ليكارت

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الحدود	من 1إلى1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
المستوى	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معلومات سابقة

وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**spss v26**)، تمت ترجمة البيانات المستخلصة من الاستبيان بهدف الوصول إلى النتائج الإحصائية المطلوبة خدمةً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال تطبيق معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكامل فقرات الاستبيان، وهو ما أظهر وجود نسبة اتساق عالية بلغت 92.3**%** وهي تدل على وجود موثوقية كبيرة في فقرات الاستبيان.

3-2- التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين لمكونات الاستبيان

3-2-1- التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة: يترجم الجدول التالي الخصائص العامة لأفراد عينة المبحوثة

الجدول 4: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	38	86.4
	أنثى	6	13.6
العمر	أقل من 30 سنة	8	18.2
	من30 سنة إلى 40سنة	15	34.1
	من 41 إلى 50 سنة	14	31.8
	أكثر من 50 سنة	7	15.9
المستوى التعليمي	ثانوي	10	22.73
	تقني سامي	11	25
	طور التدرج	21	47.73

	الطور ما بعد التدرج	2	4.54
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	15	30.6
	من 5 إلى 10 سنوات	12	24.5
	أكثر من 10 سنوات	22	44.9

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج *Spss*

يتضح جليا أن الذكور شملو جل أفراد عينة الدراسة المبحوثة بنسبة 86.4% بينما بلغت نسبت الإناث 13.6%، وهذا راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة (مصفاة سبع البترولية) كونها تستوجب خرجات عمل ميدانية كثيرة وهو ما أعطى أولوية للعنصر الذكري أكثر من العنصر الأنثوي.

ويتبين من خلال الجدول رقم 04 أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الذين تتناسب أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة بنسبة 34.1%، جاءت بعدها الفئة العمرية ما بين 41 إلى 50 سنة بنسبة تقدر ب 31.8%، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية أقل من 30 سنة في المركز الثالث بنسبة 18.2%، لتليها فئة الأعمار الكبرى (أكثر من 50 سنة) بنسبة 15.9%. فمن خلال ما سبق نستنتج أن المؤسسة تستند بنسبة كبيرة على فئة الشباب في تسيير وقيادة أعمالها، وهو مؤشر جيد يوضح أن المؤسسة حريصة على تحقيق أهدافها من خلال الاعتماد على الفئة الأكثر عطاء من بين الفئات الأخرى.

ومن خلال الجدول نفسه يظهر لنا أن الفئة طور التدرج (ليسانس، ماستر، دكتوراه، مهندس دولة) تصدرت الترتيب فيما يخص المستوى التعليمي لأفراد العينة المدروسة وهذا بنسبة 47.73%، وهذا دليل على اهتمام المؤسسة بالكوادر من أجل بلوغ رؤيتها المستقبلية، تليها الفئتين حاملوا شهادة تقني سامي وثانوي بنسبة 25% و22.73% على التوالي، في حين بلغة نسبة الأفراد طور ما بعد التدرج 4.54% في ذيل الترتيب.

ويلاحظ كذلك من الجدول رقم 04 أن ما نسبته 69.4% من أفراد عينة الدراسة خبرتهم تفوق 5 سنوات، وهو ما يخلص بنا إلى قول أن العاملين في المؤسسة مؤهلين للعطاء إذا ما توفرت الظروف المناسبة.

3-2-2- التحليل الوصفي لإجابات العينة حول المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية)

يوضح الجدول التالي نتائج الإحصاءات الوصفية بالنسبة لمتغير المسؤولية الاجتماعية حسب إجابات أفراد عينة الدراسة كالآتي:

الجدول 5: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول المتغير المستقل

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
01	تستخدم مؤسستنا الآلات الأقل تسبباً في تلوث البيئة	3.2273	0.88564	0.2744	14
02	تقلل مؤسستنا من الهدر في الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة	3.9773	0.82091	0.2063	4
03	تقوم مؤسستنا بدعم برامج حماية البيئة وتشجير المناطق المحيطة بها	3.5227	0.66433	0.1885	2
04	تستخدم مؤسستنا أفضل الطرق للتخلص من مخلفات الإنتاج	3.4545	0.90102	0.2608	12

05	تقدم مؤسستنا مساعدات مالية للبرامج التعليمية والصحية للمجتمع	3.6364	0.86511	0.2379	10
06	تمنح مؤسستنا دعم اشتراك العاملين في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة	3.6591	0.77589	0.2120	5
07	تقدم مؤسستنا التبرعات المالية والمساعدات للجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية والرياضية	3.8636	0.90453	0.2341	9
08	تقوم مؤسستنا بتشغيل العاطلين عن العمل	3.5000	1.11021	0.3172	16
09	توفر مؤسستنا فرص الترقية للعاملين فيها	3.7500	0.83874	0.2236	8
10	تقوم مؤسستنا بدورات تدريبية وتطويرية للعاملين	3.5682	0.97403	0.2729	13
11	توفر مؤسستنا النقل والسكن والتأمين الصحي والضمان الاجتماعي	3.6818	0.80037	0.2173	7
12	توفر مؤسستنا العمل في ظروف آمنة ومريحة	3.7727	0.77350	0.2050	3
13	تنتج مؤسستنا سلع ذات جودة ومواصفات عالية	3.9318	0.66114	0.1681	1
14	تهتم مؤسستنا ببرامج تطوير المنتجات وتحسين نوعيتها	3.2955	0.92960	0.2820	15
15	تهتم مؤسستنا بمقترحات وشكاوى المستهلكين	3.7727	0.80301	0.2128	6
16	تدرج مؤسستنا المعلومات المطابقة لمحتويات المنتج صلاحيته	3.6591	0.88772	0.2426	11
مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية		**3.6420**	**0.46681**	**0.1281**	-

المصدر: اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج *Spss*

يتضح من خلال الجدول رقم 05 أن جل فقرات متغير **المسؤولية الاجتماعية** حظيت بدرجة موافقة كبيرة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.6420، ما أظهر وجود اتفاق مرتفع نسبيا حول فقرات هذا المتغير، حيث يزداد هذا الاتفاق في الفقرة رقم 13 والتي تنص على "تنتج مؤسستنا سلع ذات جودة ومواصفات عالية" حيث احتلت المرتبة الأولى وذلك بمعامل اختلاف 16.81%، تليها الفقرة رقم 03 " تقوم مؤسستنا بدعم برامج حماية البيئة وتشجير المناطق المحيطة بها" بمعامل اختلاف 18.85%، أما المرتبة الثالثة فكانت للفقرة رقم 12 القائلة "توفر مؤسستنا

العمل في ظروف آمنة ومريحة" وذلك بمعامل اختلاف 20.50%. في حين انخفضت درجة التوافق بشكل نسبي في الفقرة رقم 01 والتي تنص " تستخدم مؤسستنا الآلات الأقل تسبباً في تلوث البيئة" محتلة المرتبة ما قبل الأخيرة من حيث التجانس وانخفاض المتوسط الحسابي (3.22) مقارنة بمتوسطات الفقرات الأخرى، لتأتي في ذيل الترتيب الفقرة رقم 08 والقائلة "تقوم مؤسستنا بتشغيل العاطلين عن العمل". ومما سبق يمكن القول أن هناك توافق بنسبة كبيرة لاعتماد أسلوب المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسة محل الدراسة.

3-2-3- التحليل الوصفي لإجابات العينة حول المتغير التابع (مخاطر المناولة الصناعية آليات الحد منها)

يوضح الجدول التالي نتائج الإحصاءات الوصفية بالنسبة لمتغير مخاطر المناولة الصناعية حسب إجابات أفراد عينة الدراسة كالآتي:

الجدول 6: التحليل الوصفي لإجابات العينة حول المتغير التابع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
01	تدرك المؤسسة أهمية إبرام العقود في إطار المناولة لتخفيض التكاليف وتحسين الانتاجية	3.5000	0.82123	0.2346	5
02	تدرك المؤسسة أن تحقيق أهداف المناولة مرهون بالتقليل من خطر التعاقد مع الشريك المناول خطر علاقة التبعية للمناول من بين	3.6591	0.83369	0.2278	3
03	يعد خطر علاقة التبعية للمناول من بين أخطار المناولة في مؤسستنا	3.7273	0.97321	0.2611	8
04	يعد مشكل فقدان السيطرة (الرقابة) والتحكم في النشاط نتيجة اسناد إدارة بعض الأنشطة من قبل مؤسستنا لمناولين خارجيين من بين أهم مخاطر المناولة	3.5682	0.87332	0.2447	6
05	يعد خطر انخفاض الأداء الناجم عن تقديم المزود لمنتوج أو خدمة لا تتلاءم مع الخصائص المحددة في العقد، من بين مخاطر المناولة في مؤسستنا	3.2045	0.97836	0.3053	11
06	يعتبر خطر عجز المناول (الجهة المنفذة للعمل) من بين المخاطر المعروفة على عمليات المناولة في مؤسستنا	3.7955	0.87815	0.2313	4
07	ينجم خطر عجز المناول من عدم استمرارية الأخير في تقديم الخدمة لأسباب فنية	3.6591	0.96311	0.2632	9
08	ينجم خطر عجز المناول من عدم استمرارية الأخير في تقديم الخدمة لأسباب اقتصادية	3.4545	0.84783	0.2454	7
09	ينجم خطر عجز المناول من عدم استمرارية الأخير في تقديم الخدمة لأسباب تكنولوجية	3.3636	0.74991	0.2229	2
10	يعد الخطر الاجتماعي الناجم عن تحويل الافراد أو تسريحهم بسبب الدخول في المناولة	3.2727	0.92419	0.2823	10
11	يعد خطر تسريب المعلومات السرية من قبل المناول وضياع حقوق الملكية الفكرية للمؤسسة من بين المخاطر المحددة من قبل مؤسستنا	3.9545	0.64536	0.1631	1
	مدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة	**3.5599**	**0.52092**	**0.1463**	**-**

01	يساعد نظام المسؤولية الاجتماعية المعتمد في المؤسسة في التزام المناولين ببنود التعاقد	3.9545	0.64536	0.1631	1
02	يفرض نظام المسؤولية الاجتماعية على المناولين التقييد بمعايير السلامة البيئية	3.7955	0.73388	0.1933	3
03	تقوم مؤسستنا بتحديد قائمة المخاطر المحتملة المخصصة لعقود في إطار المناولة بالإضافة الى تحديد خصائص كل خطر منها	3.5455	0.90102	0.2541	8
04	تحتوي مؤسستنا على وحدة تنظيمية أو أكثر تعمل على تحليل وتقدير مخاطر المناولة الصناعية بشكل مستمر	3.7045	0.90424	0.2440	7
05	تمتلك مؤسستنا معايير واضحة لتحليل وتقييم مخاطر المناولة الصناعية	3.6364	0.80956	0.2226	5
06	تخصص مؤسستنا حصص مالية لإدارة مخاطر المناولة الصناعية	3.8182	0.86998	0.2278	6
07	تحرص مؤسستنا على حضور جميع المستويات في المؤسسة بشأن اثراء المعرفة حول مخاطر المناولة الصناعية ومتابعتها	3.3182	0.90920	0.2740	9
08	تضع مؤسستنا اطارا قانونيا يوضح كيفية تعاملها مع الشريك المناوِل عند حدوث الخطر	3.3864	0.75378	0.2225	4
09	تعتمد مؤسستنا سجلات خاصة بمتابعة الاخطار الخاصة بالمناولة وتدوينها	3.5227	0.66433	0.1885	2
آليات الحد من مخاطر المناولة الصناعية		**3.6313**	**0.48270**	**0.1329**	**-**

المصدر: اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج *Spss*

يتبين من خلال الجدول رقم 06 وجود اتفاق بدرجة مرتفعة بين آراء العينة حول بعد "**مدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة**"، حيث بلغ متوسطه الحسابي 3.55 بمعامل اختلاف 14.63%، وتزداد نسبة هذا الاتفاق حول هذه الأخير من خلال ما تنص عليه الفقرة رقم 11 "يعد خطر تسريب المعلومات السرية من قبل المناول وضياع حقوق الملكية الفكرية للمؤسسة من بين المخاطر المحددة من قبل مؤسستنا" بمتوسط عالي فاق 3.95 بمعامل اختلاف 16.31%، تليها الفقرة رقم 09 والتي تنص على"ينجم خطر عجز المناول من عدم استمرارية الأخير في تقديم الخدمة لأسباب تكنولوجية" وذلك بمعامل اختلاف 22.29%، لتأتي في المرتبة الثالثة الفقرة رقم 02 والقائلة: "تدرك المؤسسة أن تحقيق أهداف المناولة مرهون بالتقليل من خطر التعاقد مع الشريك المناول"، ما يؤكد حرص المؤسسة على بلوغها

أهدافها من خلال إزاحة كل العوائق التي تعتريها مع المناولين للحفاظ على استقرار عملها واستمراره على المدى الطويل.

أما في ما يخص البعد الثاني وهو "**آليات الحد من مخاطر المناولة الصناعية**" فيلاحظ أيضا وجود اتفاق مرتفع، بحيث بلغت نسبة متوسطه الحسابي 3.63، بمعامل اختلاف 13.29%، وارتفع اتفاق فقرات هذا البعد من خلال الفقرة رقم 01 باحتلالها لمرتبة الأولى والتي تنص على "يساعد نظام المسؤولية الاجتماعية المعتمد في المؤسسة في التزام المناولين ببنود التعاقد" بمتوسط مرتفع 3.95، بمعامل اختلاف 16.31%، تليها الفقرة رقم 09 والقائلة " تعتمد مؤسستنا سجلات خاصة بمتابعة الاخطار الخاصة بالمناولة وتدوينها" بمتوسط بلغ 3.52، ومعامل اختلاف 18.85%، وهو ما يشير إلى وجود أخطار تصاحب عمل المؤسسة مع المناولين وجب الحد منها من خلال ترصدها، ومن تم إتخاذ الإجراءات الوقائية بشأنها، في حين انفردت الفقرة رقم 07 في ذيل الترتيب والتي تنص على "تحرص مؤسستنا على حضور جميع المستويات في المؤسسة بشأن اثراء المعرفة حول مخاطر المناولة"، بمتوسط منخفض (3.31)، ما يؤكد أن المؤسسة تعتمد على أفراد ذو خبرات عالية في معالجة قضايا المناولة ولا تشرك الكل في عملية رصد المخاطر للحفاظ على السرية التامة وتركيز البقية على الأهداف المنوطة بهم.

3-3- اختبار الفرضيات وتفسير النتائج

<u>3-3-1- الفرضية التطبيقية الأولى:</u> تنص هذه الفرضية على أنه: **توجد علاقة ارتباطية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في المؤسسة محل الدراسة.**

ومن أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة، فكلما اقتربت قيمة هذا المعامل من 1 فإنها تشير الى قوة العلاقة بين المتغيرين أما إذا كان هذا الأخير يقترب من 0 فهو يدل على انخفاض وضعف شدة الارتباط بين المتغيرين، وبذلك إذا كانت قيمة المعامل مساوية لـ 0 فيعبر عليها بأن هناك استقلالية بين المتغيرين، بينما إذا كانت محصورة بين 0.01 و0.20 فهي علاقة ضعيفة جدا، في حين إذا انحصرت بين 0.21 و0.40 فهي علاقة ضعيفة، أما إذا كانت بين 0.41 و 0.59 فهنا العلاقة بين المتغيرين متوسطة، وإذا انحصرت بين 0.60 و 0.80 فيترجم هذا وجود علاقة قوية، أما بين0.81 و 0.99 فنقول أن هناك علاقة قوية جدا، في حين إذا كانت مساوية لـ1 فالعلاقة تامة بين المتغيرين. والجدول الآتي يظهر نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم 7: معامل الارتباط ودرجة المعنوية للفرضية الأولى

مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية	**Corrélation de pearson**	**1**	**0.768**
-	**Sig (bilatérale)**	**-**	**0.000**
مدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة	**Corrélation de pearson**	**0.768**	**1**
-	**Sig (bilatérale)**	**0.000**	**-**

-	**N**	**44**	**44**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss v26.

يظهر لنا الجدول رقم 07 أن معامل الارتباط بيرسون بلغ 0.768، وهو ما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة في مواجهتها لمخاطر المناولة الصناعية، ومن خلال نفس الجدول يتبين أن درجة المعنوية محققة (0.000)، فهي أقل من المستوى المأخوذ 5%، وعليه فالاختبار دال إحصائيا، ومنه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والقائلة: "توجد علاقة ارتباطية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في المؤسسة محل الدراسة"، وهو ما يعني أن للمسؤولية الاجتماعية دور كبير في تأطير العلاقات مع المناولين على أسس استراتيجية بحثة، تضع فيها المؤسسة كامل الاعتبارات والإجراءات بحيث تكون لها القدرة على السيطرة على جميع المواقف والظروف أثناء سيرورة عملها.

3-3-2- الفرضية التطبيقية الثانية: تنص الفرضية على أنه: **يوجد أثر دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية على الحد من مخاطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في مصفاة سبع البترولية بولاية أدرار.**

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار الخطي البسيط لتحديد معنوية وقوة التأثير بين المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل وآليات الحد من مخاطر المناولة الصناعية كمتغير تابع، وبالاستناد إلى مخرجات Spss تحصلنا على التالي:

الجدول 8: نتائج تحليل اختبار الانحدار الخطي البسيط

Modèle المتغيرات		Coefficients non standardisés معادلة الانحدار		Coefficients standardisés	اختبار T	مستوى الدلالة sig
		B المعاملات	Ecart standard الخطأ المعياري	Bêta		
1	(Constante)	1.173	0.444	-	2.643	0.011
	المسؤولية الاجتماعية	0.675	0.121	0.653	5.585	0.000

a.variable dépendante : آليات الحد من مخاطر المناولة الصناعية

المصدر: من اعداد الباحثين بناءا على مخرجات برنامج *Spss*

من خلال الجدول رقم 08 يظهر لنا اتجاه العلاقة بين متغير "**المسؤولية الاجتماعية**" ومتغير "**مخاطر المناولة الصناعية**"، حيث أن هناك تأثير طردي قوي نسبيا لاستخدام المسؤولية الاجتماعية بمصفاة سبع البترولية في الحد من

مخاطر المناولة الصناعية وهذا ما تظهره القيمة الموجبة لمعامل الانحدار والتي بلغت 0.675، وهذا يعني أن المسؤولية الاجتماعية تساهم بنسبة تفوق 67% في الحد من مخاطر المناولة الصناعية في المؤسسة محل الدراسة، وهذا الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى معنوية 5% ، وهذا ما أوضحه اختبار t حيث بلغت قيمة t المحسوبة 5.585، أما القيمة (1.173) فتمثل مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في الحد من مخاطر المناولة الصناعية.

وعليه يمكن صياغة نموذج معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\boldsymbol{Y = 0.675x + 1.173}$$

وبناء على ما سبق تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على "وجود أثر دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية على الحد من مخاطر المناولة الصناعية عند مستوى معنوية 0.05 في مصفاة سبع البترولية بولاية أدرار".

- خاتمة:

تعتبر المؤسسات الصناعية أحد أهم محركات العجلة التنموية داخل اقتصادات الدول منها الدولة الجزائرية التي لا تستغني على هذا النوع من القطاعات، ومن خلال هذه الدراسة تمت إسقاط أحد العوامل الحاسمة في بناء المؤسسات الصناعية وهي المسؤولية الاجتماعية على أحد أهم المؤسسات الصناعية بالجنوب الكبير مصفاة سبع البترولية ومن خلال ما تمت معالجته سابقا من تحليل الجداول إلى التحقق من إثبات واختبار صحة الفرضيات خرجنا بجملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- تتبنى المؤسسة محل الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها كيان اجتماعي يساهم في حل مشكلات المجتمع والأفراد بداخلها وصولا إلى الحفاظ على البيئة التي تعمل في إطارها المؤسسة
- للمؤسسة محل الدراسة وعي كبير حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث تحث دائما موظفيها على تجسيد مضمونه، وتلتزم كثيرا بالأنشطة الاجتماعية كما لها حس كبير اتجاه الالتزام الأخلاقي.
- نجد من بين المخاطر المناولة الصناعية التي تواجهها المؤسسات الصناعية وصعوبة وفاء المناول بالآجال المحددة لإنجاز عمله بالإضافة إلى انخفاض جودة الخدمات التي يقدمها، كما لا ننسى حالة التبعية التي تتعرض لها بعض المؤسسات الآمرة ما يولد لديها مشاكل تسييرية وتنظيمية داخل المؤسسة.
- تتوحد آراء عينة الدراسة حول وجود علاقة ارتباطية بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومدى مواجهة المؤسسة لخطر المناولة الصناعية وهذا ما يثبت نجاعة هذا النهج في توفير الاحتياطات اللازمة لمواكبة السير الحسن لخطط العمل وإزالة المخاطر التي تعتري هذا العقد وبالتالي الاحتراز منها.
- للمسؤولية الاجتماعية تأثير كبير في الحد من مخاطر المناولة الصناعية وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة، ذلك أن المسؤولية الاجتماعية تهتم بكافة الأطراف الداخلية من موظفين، مشرفين والمالكين للمنشأة الصناعية من جهة والأطراف الخارجية من موردين وزبائن ...الخ وصولا إلى المجتمع ما يجعل المؤسسة ككتلة واحدة تراعى فيها جميع المصالح مما يؤدي الى انخفاض المخاطر بينها وبين متعامليها.

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة نخلص إلى إعطاء مجموعة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- ✓ وجوب الاهتمام بتطبيق مفاهيم وأبعاد المسؤولية الاجتماعية مع تنظيم برامج مسطرة وفقً لمعايير محددة لتفعيل هذه الأخير بشكل إيجابي ومستمر.
- ✓ التنسيق بين أنماط المسؤولية الاجتماعية ومبادئ الحوكمة في المؤسسات الجزائرية بصفة عامة والمؤسسات الصناعية منها بصفة خاصة.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من جوانب مختلفة.

6. قائمة المراجع:

1. البكري، تامر، (2006)، **أسس التسويق ومفاهيم معاصرة**، دار اليازوري، الأردن.
2. الزعبي، محمد، طلافحة عباس، (2012)، **النظام الإحصائي *spss*، فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، دار وائل للنشر، عمان–الأردن.
3. الصيرفي، محمد، (2007)، **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**، دار وفاء دنيا للنشر، مصر.
4. طه إبراهيم، أسامة محمد، (2008)، **النظرية العامة لعقود الباطن**، دار النهضة العربية، مصر.
5. عبد المجيد رضوان، سمير، (2005)، **المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر**، دار النشر للجامعات، مصر.
6. فلاق، محمد، (2016)، **المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الاعمال**، دار اليازوري، عمان–الأردن.
7. قاشي، خالد، بودرجة، رمزي، (2018)، **التسويق والمسؤولية الاجتماعية مدخل لتحسين الصورة الذهنية للمؤسسة**، دار أسامة للنشر، الأردن.
8. منصوري الغالبي، طاهر محسن، **إدارة واستراتيجية منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة**، دار وائل، الأردن.
9. البكري، ثامر ياسر، (1996)، **المسؤولية الاجتماعية بمنظور تسويقي . دراسة تسويقية لآراء عينة من المديرين العاملين في المنشآت التابعة لوزارة المعادن والصناعة**، كلية الاقتصاد، بغداد.
10. بحري، أميرة، بوعكاز، ايمان، (2020)، **المناولة الصناعية كأداة لتنمية واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، المجلد 02 العدد02، ص93–94.
11. زايدي، حبيب؛ بليمان، يمينة، (2019)، **العلاقة بين المناولة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 30، العدد 3، 538–542.
12. صيد، ماجد، رقايقية، فاطمة الزهراء، (2017)، **المناولة الصناعية كمدخل لتعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات، مساهمة الاستعانة بمصادر خارجية**، 327–339.
13. لغويل، سميرة؛ زمالي، نوال، (2016)، **المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الابعاد، المعايير**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، ص304.
14. ميدون، إلياس، خروبي، سفيان، (2018)، **المناولة الصناعية كمحدد نجاح قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مجلة آفاق للدراسات والبحوث ، العدد 01، 69–80.

15.بوعلي، عبد الرحمن،2005/12/15، **مداخلة ضمن مؤتمر "مبررات الانتقال من النظام المدمج إلى نظم شبكة الانتاج"**، المؤتمر العربي الاول للمناولة الصناعية الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير "ساديكس"، الجزائر.

16.بن الدين، امحمد، اعميري، حفصة، 2023/05/15، **المناولة الصناعية كاستراتيجية لتعزيز الريادة المؤسسية في بيئة الاعمال الجزائرية . دراسة لعينة من المؤسسات بولاية أدرار**، الملتقى الدولي حول ريادة الاعمال في المنظمات في ظل التوجه نحو اقتصاد المعرفة، الجزائر.

17. المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، (2000)، الدليل العربي للمناولة الصناعية.

18.Artan Et Other, **The Importance Of Corporate Social Responsibility For Companies: The Developing Market Study**, Journal Of Governance And Regulation, Volume 11, Issue 4, 2022.

19. Ventroux, Julien, Aide A La Maitrise Des Risques Lies A La Contractualisation Et L'execution D'un Projet, L'universite Paris, Paris, 2016.

20. Http://Www.Arifonet.Org.Ma/Data/Subcontracting/Dalil.Htm